

أضواء البيان

@ 147 \$ 1 (سورة الإخلاص) \$ 1 .

7 ! { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } . الأحد : قال القرطبي : أي الواحد الوتر ،

الذي لا شبه له ولا نظير ، ولا صاحبة ، ولا ولد ، ولا شريك . . .

ومعلوم أن كل هذه المعاني صحيحة ، في حقه تعالى . .

وأصل أحد : وحد ، قلبت الواو همزة . .

ومنه قول النابغة : ومنه قول النابغة : % (كأن رحلي وقد زال النهار بنا % بذى الجليل

على مستأنس وحد) % .

وقال الفخر الرازي في أحد وجهان : .

أحدهما : أنه بمعنى واحد . .

قال الخليل : يجوز أن يقال : أحد اثنان ثلاثة ، ثم ذكر أصلها وحد ، وقلبت الواو همزة

للتخفيف . .

والثاني : أن الواحد والأحد لبسا اسمين مترادفين . .

قال الأزهري : لا يوصف شيء بالأحدية غير الله تعالى ، لا يقال : رجل أحد ولا درهم أحد ، كما

يقال : رجل واحد أي فرد به ، بل أحد صفة من صفات الله تعالى استأثر بها فلا يشركه فيها

شيء . .

ثم قال : ذكروا في الفرق بين الواحد والأحد وجوهاً : .

أحدها : أن الواحد يدخل في الأحد ، والأحد لا يدخل فيه . .

وثانيها : أنك لو قلت : فلان لا يقاومه واحد ، جاز أن يقال : لكنه يقاومه اثنان بخلاف

الأحد .